تحفة الإخوان في علم البيان

الدرديري

٤١٩٨ تحفة الاخوان فى علم البيان، تأليف الدرديو
ت ٥ د
احمد بن محمد ١٢٠١هـ، بخط هداية اللــه
السندى المتعلوى ١٣٠٢هـ.
ورقتان ١٦س ٢٥x٥ر١٦سم
نسخة جيده، خطها نسخ حديث، بحفى الكلمات
بالحمرة
١٧٩٨ الاعلام ١ :٢٣٢ معجم المؤلفين ٢ :٦٧
١- علم البيان، البلاغه العربيه
أ - المؤلف ب - الناسخ ج - تاريخ النسخ

تحفة الإخوان في علم البيان

الدردير

٨٩

هذه رسالة لطيف حجمها غزير علمها سهل فهمها تأليف العالم العلامة

الحبر البحر الفهامة ابى البركات شهاب الدين المنير احمد

بن محمد الدردير الخلوتى طريقة المالكى

مذهبا اطاب الله ثراه وجعل الجنة مثواه

وزاده على ذلك النظر الى وجهه

الكريم آمين

٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله هذه رسالة لطيفة
في بيان المجاز والتشبيه والكناية على سبيل الاختصار والاقتصار
جعلتها تحفة للإخوان ضاعف الله لي ولهم الأجور الأحسان ه

اعلم ان المجاز اما ان يكون في الأسناد واما في الكلمة واما في المركب
فالمجاز في الأسناد هو اسناد الفعل او ما في معناه الى غير ما هو له لملا
بسة مع قرينة مانعة عن ارادة الأسناد الى ما هو له ويسمى مجازا في الأثبات و
مجازا عقليا واسنادا مجازيا وله ملابسات شتى يلابس الزمان
والمكان والمفعول والسبب نحو نهاره صائم ونهر جار وعيشة راضية
وسالت الأباطح واخرجت الأرض اثقالها وانبت الربيع البقل وبنى الأ
مير المدينة والقرينة اما لفظية كقول مجهول الحال بعد قوله انبت الربيع
البقل ان الله على كل شيء قدير وكقولك هزم الأمير الجند وهو في داره واما
معنوية كصدور الأول من الموحد وكاستحالة قيام المسند بالمذكور واما
المجاز المفرد فهو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له اولا لعلاقة مع قرينة مانعة
عن ارادته فإن كانت علاقته المشابهة فاستعارة وان كانت غيرها كالسببية والمسببية

قوله كالسببية الخ وقد نظمها السجاعي بقوله
علاقات المجاز تعد عشرا ... وما قد زاد يرجع وهي كل
وجزء مع مجاورة وأول ... كذا السبب المسبب ما يحل
محل آلة والختم بما قد ... يكون نحو اليتيم فاتل

والمجاورة

والمجاورة والكلية والبعضية واعتبار ما كان او ما يؤول اليه ونحوها فمجاز مرسل فصل
الأستعارة اما تصريحية واما مكنية واما تخييلية فالتصريحية هي التي صرح فيها بذ
كر المشبه به فقط نحو رأيت اسدا في الحمام والمكنية هي التي طوي فيها ذكر المشبه به بذ
كر شيء من لوازمه فلم يذكر فيها سوى المشبه والاستعارة التخييلية هي اثبات ذلك اللازم
المشبه به فهي ملازمة للمكنية نحو اظفار المنية نشبت بفلان شبهت المنية بالسبع في
الاغتيال واستعير اسم السبع لها ثم طوي ذكره ودل عليه بذكر لازمه وهو الأظفار واثبات
الأظفار تخييلية فصل الاستعارة ان قرنت بعد القرينة المانعة بما يلائم المستعار منه فهي
مرشحة نحو رأيت اسدا في الحمام له لبد وان قرنت بملائم المستعار له فمجردة نحو رأيت اسدا في
الحمام له سلاح والا فمطلقة والترشيح ابلغ من الاطلاق الأبلغ من التجريد فصل ان كان
المستعار اسم جنس أي اسما غير مشتق كالأسد والقتل فالاستعارة اصلية والا فتبعية
لجريانها في الفعل وفي المشتق بعد جريانها في مصدره وفي الحرف بعد جريانها في متعلق معناه
والمراد بمتعلق معنى الحرف المعنى الكلي كالابتداء في من والانتهاء في الى والظرفية في في والاستعلاء في على اذ
الحرف لا يؤدي الا معنا جزئيا والجزئي لا يتعلق بالكلي لاندراجه تحته واما المجاز المركب فهو اللفظ المركب
المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من ارادته فان كانت علاقته المشابهة تسمى استعارة تمثيلية
كقولك لمن يتردد في امر اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى ومتى فشا استعماله كذلك سمي مثلا ولذا لا تغيروان
كانت علاقته غيرها سمي مجازا مركبا واما التشبيه فهو الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى لا على وجه الاستعارة

والاركان الاربعة طرفاه ووجهه واداته نحو زيد كالبدر في الحسن وقد يكون طرفاه حسيين كما مثل

أو عقليين نحو العلم كالحياة في كونهما جهتي ادراك أو مختلفين كالمنية والسبع ووجهه قد يكون

هيئة منتزعة من عدة امور نحو كَأَنَّ مُثَارَ النَّقْعِ فَوْقَ رُؤُوسِنَا وَأَسْيَافَنَا لَيْلٌ تَهَاوَى

كَوَاكِبُهُ والانسب حذفه او تقويته في الاداة ايضا ليس بليغا كما بعد الوجه دقة وحسن وقد يتصرف في القريب

المبتذل بما يصيره دقيقا حسنا كقوله يا ايها الرشأ المكي ناظره بالسحر حسبك قد احرقت احشائي ان الغماسك

في التيار حقيقي ان الشمس تغرب في عين من الماء فان تشبيه الجميل بالشمس قريب لكن لما تصرف فيه بما ترى حتى انه

جعل الغماس في الماء دليل على ان الشمس تغرب في عين من الماء دق ولطف اصل الاستعارة التشبيه لانه اذا حذف

منه ما عدا المشبه به صار استعارة تصريحية وان حذف ما عدا المشبه صار استعارة بالكناية على مثال ما تقدم ولا يستحسن

تشبيها اذ مبنى الاستعارة على تناسي التشبيه واما الكناية فهي لفظ اريد به لازمه مع جواز ارادة المعنى معه فهي تخالف المجاز

من جهة جواز ارادة المعنى الحقيقي مع ارادة لازمه نحو زيد طويل النجاد تريد طول القامة ونحو زيد مهزول الفصيل او كثير الرماد

كناية عن كرمه او نحو ان السماحة والمروءة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج كناية عن ثبوت الصفات له تم

تمت هذه الرسالة المباركة كتابة يوم السبت المبارك الثامن عشر

من شهر جمادى الثاني سنة ١٣٠٤ من هجرة من نزه

عن كل شين صلى الله

عليه وعلى آله وسلم

على يد افقر العباد الى ربه يوم التناد هداية الله السندي المعلوي فتح الله عليه آمين